المدح للملك بين الشاعرين الأخطل وابن هانئ الأندلسي (دراسة موازنة)

رسالة

قدمتها :

ستى ظلال عارفة

رقم القيد ٢٠٠٥٠٢٠٥٨

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام–بندا أتشيه

٢٠٢٤ م/١٤٤٥ هـ

مدح الملوك بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي دراسة موازنة

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

ستي ظلال عارفة

رقم القيد: ٢٠٠٥٠٢٠٥٨

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور نور خالص سفيان الماجستير	**إيفان أولياء ترسنادي الماجستير**

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في تاريخ

٣ ذو الحجة ١٤٤٥ هـ

١٠ يونيو ٢٠٢٤

دار السلام – بند أتشيه

لنجنة المناقشة

الرئيس	السكرتير
(الدكتور نور خالص سفيان الماجستير)	(اكمل فجري الماجستير)
العضو الأول	العضو الثاني
(أيوب بردان الماجستير)	(رشاد هشامي الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الأداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بند أتشيه

الدكتور شريف الدين

رقم التوظيف : ١٩٧٠١١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Siti Zhilal Arifah
2. NIM : 200502058
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan Judul:

المدح للملك بين الشاعرين الأخطل وابن هانئ الأندلسي (دراسة موازنة)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat.** Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan No. 17 Tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi, dan Saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana semestinya.

Banda Aceh, 10 Juni 2024
Yang membuat pernyataan,

Siti Zhilal Arifah
NIM. 200502058

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيأت أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله. أما بعد

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة بإذن الله عز وجل وتوفيقه. وقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وبهذه المناسبة المهيبة، قدمت الباحثة وبفائق الشكر والتقدير للمشرفين المكرمين الأستاذ الدكتور نور خالص سفيان الماجستير والأستاذ إيفان أولياء ترسنادي الماجستير على كل ما قدماه للباحثة من توجيهات والمعلومات، لقد بذلا جهودهما وانفقا أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية. وجزيل الشكر والاحترام للأستاذ الدكتور شريف الدين الماجستير، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها الأستاذ سومردي الماجستير والسكرتير الأستاذة خير النساء أحسن عملا صالحا الماجستير الذين قد ساعدوا الباحثة في تسهيل كتابة هذه الرسالة. وأيضا الشكر العميق لجميع الأساتاذة الكرام الذين قد عملوا الباحثة وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وأرشدوها إرشادا حسنا.

وتوجهت الباحثة بالعرفان والامتنان لوالديها على دعائهما وتشجيعهما في إتمام هذه الرسالة وإكمالها. وإلى من ساعد الباحثة من قريب أو من بعيد، الشكر والتهنئة أزفها لهم عبر هذه الرسالة. لعل الله يجزيهم أحسن الثواب في الدين والآخرة.

وأخيرا ترجو الباحثة أن يجعل الله هذه الرسالة نافعة لمن قرأها وبحث عنها من طلبة العلم والدارسين. وتسأل الله أن يجنبها من الزلل ويعفوها عن الخطأ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه–دار السلام

الباحثة،

ستي ظلال عارفة

محتويات البحث

كلمة الشكر ..... أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... و

الباب الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٢

ج. أغراض البحث ٢

د. معاني المصطلحات ٣

هـ. الدراسات السابقة ٤

و. منهج البحث ٦

الباب الثاني: ترجمة الأخطل وابن هانئ الأندلسي ٧

أ. ترجمة الأخطل ٧

١. حياته ونشأته ٧

٢. أعماله الأدبية ١٠

ب. ترجمة ابن هانئ الأندلسي ١٠

١. حياته ونشأته ١٠

٢. أعماله الأدبية ١٢

الباب الثالث: الإطار النظري ١٤

أ. مفهوم المدح ١٤

ب. أنواع المدح ١٥

ج. المدح عند النقاد ١٦
د. مدح الملوك عبر العصور الأدبية ١٧

الباب الرابع: المدح للملك بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي ٢٠

أ. قصيدة الأخطل ٢٠
١. مناسبة القصيدة ٢٠
٢. اتجاهه في مدح عبد الملك بن مروان ٢١
٣. خصائص أسلوبه ٢٤
ب.قصيدة ابن هانئ الأندلسي ٢٧
١. مناسبة القصيدة ٢٧
٢. اتجاهه في مدح المعز لدين الله ٢٨
٣. خصائص أسلوبه ٣٢
ج. الموازنة بين القصيدتين ٣٧

الباب الخامس: خاتمة ٤١

أ. النتائج ٤١
ب.التوصيات ٤١

المراجع ٤٣

تجريد

اسم طالبة : ستي ظلال عارفة

رقم القيد : ٢٠٠٥٠٢٠٥٨

الكلية القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : المدح للملك بين الشاعرين الأخطل وابن هانئ الأندلسي (دراسة موازنة)

تاريخ المناقشة : ١٠ يونيو ٢٠٢٤

حجر الرسالة : ٤٢ صفحة

المشرف الأول : الدكتور نور خالص سفيان الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

تهدف هذه الرسالة لمعرفة الاتجاهات بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي في قصيدتهما ومعرفة خصائص الأسلوب بينهما ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف فيهما. وأما المنهج الذي استخدمت الباحثة في تنفيذ هذه الرسالة فهو المنهج الموازنة. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي: من حيث الاتجاهات في تصوير الممدوح بين الشاعرين في قصيدتهما، تجد الباحثة أنهما يتفقان في وصف الشجاعة الملك، ويختلفان في وصف الكرم الملك، إذ أن ابن هانئ يتجه إلى المبالغة بينما الأخطل أكثر واقعية. ويصف الأخطل الملك بالعقل والحكمة وهو ما لا يوجد في قصيدة ابن هانئ. ومن حيث خصائص الأسلوب في قصيدتهما، أنهما يستخدمان الأساليب خبرية والإنشائية، والأساليب البيانية، والمحاسنات البديعية.

ABSTRAK

Nama : Siti Zhilal Arifah

NIM : *200502058*

Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab

Judul : Al-Madaḥ li Al-Mālik Baina Asy-Syā'iraini Al-Akhṭal Wa Ibnu Hāni' Al-Andalusi Dirāsah Muwāzanah

Tanggal Sidang : Juni *2024*

Tebal Skripsi : *42* Halaman

Pembimbing I : Dr. Nurchalis Sofyan, M.A.

Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnady, M.A.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui (*Ittijāhāt*), Karakteristik Uslub serta persamaan dan perbedaan antara kedua penyair. Metode yang digunakan adalah metode *muwāzanah*. Hasil penelitian adalah: Dari segi *Ittijāhat* antara kedua penyair, peneliti menemukan bahwa keduanya memiliki *ittijah* serupa dalam menggambarkan keberanian raja. Namun keduanya memiliki ittijah yang berbeda dalam mensifati kemuliaan raja, Dimana Ibnu Hani' Al-Andalusy cenderung berlebihan, sedangkan Al-Akhtal cenderung realistis, dan dari segi Karakteristik Uslub, penyair mencakupi *Asālib Khabariyyah, Insya'iyyah*, dan *Asālib Bayāniyyah*, dan *Muḥassinat Badi'iyyah*.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المدح هو تعداد مناقب الإنسان وإظهار آية، وإشاعة محامده وفعاله التى خلقها الله فيه بالطرة والتى اكتسابها اكتسابا.[١] ويميل المدح إلى القلب الصادق ويجعل الممدوح يشعر بالسعادة والإحترام. والمديح توجد في فطرة الإنسان إحساس كبرياء التي هي عمود الإنسانية فيه، فإن الناس متفاضلون في القوة على الأعمال.[٢]

المدح من الأغرض الشعرية الذي يقوم على عاطفة الإعجاب، ويعبر عن شعور تجاه فرد من الأفراد أو جماعة أو هيئة، ملك على الشاعر إحساسه وأثار في نفسه روح الاكبر والاحترام بمعنى جعله موضع مديحه. وفي هذا الفن من الشعر تعداد للمزايا الجميلة، ووصف للشمائل الكريمة، وإظهار للتقدير العظيم الذي يكنه الشاعر لمن توافرت فيهم تلك المزايا وعرفوا بمثل هاتيك الضفات والشمائل[٣]. ولكن فليس من غير المألوف أن تبد المدح لشخص ما غير صادقة أو مبالغا فيه.

تعددت موضوعات المدح في الشعر العربي منها : مدح النبى صلى الله عليه وسلم، والعلماء، والأمراء، والوطن، والأحباء، وغيرهم. أما بنسبة إلى هذه الرسالة قد خصصت الباحثة إشارة إلى مدح الملوك بين الشاعر أخطل في قصيدة "خف القطين" في مدح عبد الملك بن مروان، وابن هانئ الأندلسي في قصيدته "أنت الواحد القهار" لمدح الخليفة المعز لدين الله. من هناك كان اتجاه الشاعرين المدح للملك ويعتبران المدح باب الرزق الأوحد.

---

[١] محمود رزق حامد، **الأدب العربى وتاريخه في العصر الجاهل**، دار العلم والإيمان، ٢٠١٠، ص: ١١٨.

[٢] مصطفى صادق الرافعي، **تارخ آدب العرب**، القاهرة، هنداوي، ٢٠١٣، ص: ٧٠٩

[٣] إميل ناصيف، **أروع ما قبل في المديح**، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٩٩٢، ص: ٩

ولقد اشتهر الأخطل في مدح عبد الملك بن مروان لأنه كان يستمد معانيه من العناصر القديمة، وكان يحيط إحاطة تامة بالوقائع والظروف السياسية فيه، وانعكاسات الأحداث القبيلة، فاستعمل ذلك لمدح الملك.[٤]

ولقد صور الشاعران على خلاف الزمان والعصور وميزاتيهما في مدح الملك وأتى كلاهما بجمال الأسلوب البارز في قصيدتهما. قد تشابه الموضوع من مدحهما لكن قد يكون هناك الاختلاف بيهما لأن كل واحد منهما عاش في عصر المختلف. الأخطل في العصر الأموي بينما ابن هانئ الأندلسي في العصر الأندلسي.

واختارت الباحثة موضوع هذه الرسالة: "المدح للملك بين الشاعرين الأخطل وابن هانئ الأندلسي"

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التى سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما الاتجاهات المدح بين الشاعرين في قصيدتيهما ؟

٢. ما خصائص أسلوبهما في قصيدتيهما في مدح الملك؟

٣. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الشاعرين في مدح الملك؟

ج. أغراض البحث

أما أغراض البحث التى تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي:

١. معرفة الإتجاهات المدح بين الشاعرين في قصيدتيهما

٢. معرفة خصائص أسلوبهما في قصيدتيهما في مدح الملك

٣. معرفة أوجه الاتفاق والإختلاف بين الشاعرين في مدح الملك

[٤] فهمي سفيان، **المجاز في شعر الأخطل**، جمهورية السودان، جامعة أم درمان، ٢٠١١، ص: ٢٨

د. معاني المصطلحات

وردت الباحثة في عنوان هذه الرسالة ثلاث مصطلحات تحتاج إلى شرح وبيان، وهي :

١. المدح

- لغة: المدح هو نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء يقال : "مدحته، مدحة واحدة، ومدحه، يمدحه مدحا ومدحة." [٥]
- اصطلاحا: المدح هو تعداد لجميل المزايا، ووصف للشمائل الكريمة، وإظهار للتقدير العظيم الذي يكنه الشاعر لمن توافرت فيهم تلك المزايا.[٦]

٢. الملك

- لغة: احتواء الشيء والقدرة على الإستبداد والتصرف فيه. وملك الشيء ملكا حازه وانفرد بالتصرف فيه فهو مالك[٧]
- إصطلاحا: صاحب الأمر والسطة على أمة أو قبيلة أو بلاد. [٨]

٣. الموازنة

- لغة: الموازنة مأخوذة من وزن، يعنى الوزن ثقل شيئ مثله كأوزان الدراهيم، وزن الشيء وزنا وزنة.[٩] ووزن الشعر هو قطعه وميز بين ثقله وخفته ونظمه موافقا للميزان العروضي.[١٠] أن المعنى اللغوي للموازنة هو المقابلة أو المساواة أو المعادلة بين شيئين لأغراض التقدير المتصف بالعدالة.

---

[٥] ابن منظور، **لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف، ١١١٩، ص: ٤١٥٦

[٦] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، بيروت، طبع دار العلم للملايين، ط١٩٨٤ م، ص: ٢٤٥

[٧] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م ص: ٨٨٦

[٨] نفس المكان

[٩] إبن منظور، **لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف، ١١١٩، ص: ٤٨٢٨

[١٠] مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص: ١٠٢٩

- اصطلاحا: الموازنة هي المفضلة بين الشاعرين أو كاتبين، أو عملين أديبين أو أكثر للوصول إلى حكم نقدي.[١١]

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة فترى الباحثة أن البحث "المدح بين الشاعرين الأخطل وابن هانئ الأندسي دراسة موازنة" لم يبحث من قبل. وهذا مبني على عمليات البحث التي أجراتها الباحثة من خلال المكتبات والمكتبات الإلكترونية. وهناك الدراسات التي يمكن أن يلويها ارتباط بهذا الموضوع الذي تصرت الباحثة بالقيام به، وهي :

١. المدح عند الشعراء المخضرمين مقاربة بين كعب بن زهير وحسان بن ثابت، (الطيب عبد الوهاب جاد السيد–ستان محمد على)[١٢]

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة الإتفاق والإختلاف بين كعب بن زهير وحسان بن ثابت في غرض المدح، وعملت هذه الباحثة على إجراء الموازنة الشعرية والنقدية والبلاغية والعروضة. وأما منهج البحث الذي استخدم في هذه الباحثة هي المقاربة، ومن النتائج التى حصلت عليها الباحثة هي :

اما الإتفاق بين الشاعرين كلاهما إجتهد في إختيار المفردات لوصف الممدوح,، وتلاقا في موضع التعبير وتصوير الشجاعة والصبر والمثابرة، وكلاهما إستخدم البحر البسيط في قصيدتيهما. ثم إختلف الشاعرين في الألفاظ قد مالت قصيد كعب إلى صعوبة الألفاظ وغموضها و تتميز قصيدة حسان بن ثابت بألفاظ البسيطة. أما البلاغة، فقد كعب على البيان، واما حسان على البيان، والمعانى، والبديع.

---

[١١] أحمد مطلوب، **معجم مصطلحات النقد العربي القديم**، مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ٢٠٠١ م، ص: ٤١٢

[١٢] الطيب عبد الوهاب جاد السيد–ستان محمد على، **المدح عند الشعراء المخضرمين مقاربة بين كعب بن زهير وحسان بن ثابت**، مجلة الدراسات الغوية والأدية، المجلد ٢٠، العدد ٠٣، (٢٠١٩)

١. أساليب البيان في شعر الأخطل في مدح يزيد بن معاوية، الرسالة غير منشورة، (سوسنتو)[١٣]

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة أساليب البيان في شعر الأخطل في مدح يزيد معاوية. وأما منهج البحث الذى إستخدم في هذه الرسالة هي الدراسة بلاغية في تحليله بالطريقة المكبية. أما النتائج التى حصلت عليها الباحثة هي :

توجد أساليب البيان في شعر الأخطل في مدح يزيد معاوية على ثلاثة أنواع: التشبيه؛ التشبيه المؤكد، والمفصل، والمرسل، والتمثيل، والبليغ. والمجاز؛ المجاز عقلي والمرسل، والإستعارة، والكناية.

٢. صورة الممدوح بين المتنبي وان هانئ الأندلسي موازنة فنية، (حذاق ليلى)[١٤]

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة صورة الممدوح بين المتنبي وإبن هانئ الأندلسي، وأسباب تطوير المدح في عصرين العباس والأندلس، وخصائصها في العصرين، والإختلاف بين الشاعرين. وأما منهج البحث الذى إستخدم في هذه الرسالة هي الدراسة الموازنة. أما النتائج التى حصلت عليها الباحثة هي:

كلاهما عاشا في بلاط الدولة، المتنبي مدح سيف الدولة وكافرو الإخشيدي، بينما ابن هانئ الأندلسي مدح المعز لدين الله الفاطمي وجوهر الصقلي. الصورة الشعرية تنوعت عند كل من المتنبي وابن هانئ حيف حفلت اشعارهما بالإستعارة والكناية والتشبيه والمجاز.

---

[١٣] سوسنتو، **أساليب البيان في شعر الأخطل في مدح يزيد بن معاوية، الرسالة غير منشورة**، جاكرت، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الكومية، ٢٠٠٩.

[١٤] حذاق ليلى، **صورة الممدوح بين المتنبي وان هانئ الأندلسي موازنة فنية**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ٢٠١٣

٣. شعر إبن الرومى والرصافي البلنسى دراسة موازنة، (وقار عبد حميد عبد الزبيد)[١٥]

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة الإختلاف بين شعر إبن الرومي والرصافي البلنسي. وأما منهج البحث الذى إستخدم في هذه الرسالة هي الدراسة الموازنة. أما النتائج التى حصلت عليها الباحثة هي:

أما الرصافي البلنسي ابداع في فن الوصف فوصف اصحاب المهين ومظاهرالحياة كوصف الدولاب. واما ابن الرومي ابدع في الوصف وصياغة جديدة فيه. وجعل الوصف يزيد جمالا، ولديه خيال واسع واحساس مرهف. أن الرصافي جاء بأسلوب سهل وواضح وصور جديدة وجميلة واقتبس من معانى القرآن الكريم. واما إبن الرومي جاء بأسلوب سهل وواضح ليس فيه تعقيد. لديه الدقة في التعبير وصاغ المعان الجديدة من المعانى القديمة.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي تستخدم الباحثة لهذا البحث فهو المنهج الموازن حيث تقوم بتحليل وموازنة مدح الملوك بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي. ولجمع المعلومات والبيانات التى تحتاج إليها الباحثة، وتعتمد على طريقة البحث المكتبي بالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالرسالة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات غيرها مما تتعلق بالموضوع.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطرية التى قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية آداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام– بندا آتشيه وهو كتاب:

[١٥] عبد الحميد عبد الزبيد، **شعر إبن الرومى والرصافي البلنسى دراسة موازنة**، العراق، جامعة الأنبار، ٢٠٢٢

الباب الثاني

ترجمة الأخطل وابن هانئ الأندلسي

أ. ترجمة الأخطل

١. حياته ونشأته

هو غياث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط،كنيته أبو مالك وقد كان مالك أكبر أولاده، ولقبه الأخطل وهو اللقب الرئيسي وله ألقاب أخرى منها: دوبل، وذو العباية، وذو الصليب.[١]

وعرف أن الأخطل من أراقم، ومهم جماعة من التغليبين الذين أطلقت عليهم هذه التسمية، لأن شبهت عيونهم بعيون الحيات.[٢]ولقد أشار النعمان بن بشير إلى ذلك بقوله هاجيا الأخطل :

أيَشْتُمُنا عبْدُ الأراقِمِ، ضِلَّيةً فماذا الذي تُجدى عليك الأَراقِمُ[٣]

وقد تضاربت الآراء حول تلقيبه بالأخطل، ولم تتفق حول سبب هذا اللقب وتاريخه وأصله. فقال الجواليقي : "سمي الأخطل بذلك من قولك: خطل في كلامه يخطل خطلا، إذا كان مضطرب الكلام".[٤] وظل لقب الأخطل طاغيا على اسمه حيث زاد عليه "الكبير" للتمييز بينه وبين الأخطل الصغير بشارة الخوري لقب بالأخطل تيمنا به.[٥]

لا يعرف بالتحديد عن سنة ولادته، وقيل في تاريخ واحد أن أخطل ولد في الحيرة من أبوين تغلبين وكانت ولادته في سنة ٦٤٠ ميلاده.[٦] وبرواية ابن سلام الجمحي في كتابه

---

[١] الأخطل، **ديوان أخطل**، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، يروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤ م، ص: ٣

[٢] ايليا حاوي، **الأخطل في سيرته ونفسيته وشعره**، يروت: دار الثقافة، دون السنة، ص ١٢

[٣] **نفس المكان**

[٤] محمد عبد المنعم خفاجي، **الأدب العربي وتاريخه**، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٠ م، ص ١٨٥

[٥] مهدى محمد ناصر الدين، **ديوان الأخطل**، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٤، ص: ٥

[٦] محمد عبد المنعم خفاجي، **المرجع السابق**، ص: ١٥٨

طبقات فحول الشعراء ويقول "كان أخطل أسن أهل طبقته" وأن أشعر هذه الطبقة هم: جرير، الفرزدق، الراعي، والأخطل. وبذلك كان الأخطل قبيل السنة العاشرة من الهجر.

وأما قبيلة الأخطل فهي تغلب وكانت من قبائل ربيعة، ولها تاريخ مجيد في الجاهلية حتى قيل فيها "لو أبطأ الإسلام قليلا لأكلت بنو تغلب الناس"[٧] وهذا يدل على أن قبيلة تغلب كان لها تأثير كبير في ذلك القت. واشتهرت هذه القبيلة أيضا بإنجاب شعراء : المهلهل، وعمرو بن كلثوم، وعباد وعبد الله، وكعب بن جعيل والقطامي ابن أخت الأخطل، وأبو حنش عصم بن النعمان وغيرهم.[٨] فلا شك في مهارة الأخطل في الشعر لأنه جاء من سلالة الشعراء.

ليس الأخطل أسرة ذات شأن وتاريخ يفاخر بهما، فقد كان أبوه غوث بن طارقة رجلا عاديا، وإن ذكر الأب لويس شيخو في كتابه (شعراء النصرانية بعد الإسلام) أنه كان من وجوه قومه. أما أمه فاسمها ليلى وهي من قبيلة أياد النصرانية.[٩]

أن الأخطل نشأ في مطلع عهدده لين وحنان، إذ كان وحيد أمه وبكرها. تؤثره بكل عطف وتعنى به عناية حتى إذا توفيت عنه.[١٠] وبعد وفاة أمه تزوج أبوه من امرأة أخرى،[١١] ووجد نفسه يتربى على يد امرأة أجنبية، وكان الأخطل قد فقد حب أمه. وقد أمضى فترته من شبابه ما بين الكوفة والبصرة متنقلا بين أشراف قومه، يمدحهم متكسبا.

ولم يزل الأخطل يتعاطى الشعر، وبخاصة الهجاء حتى لمع نجمه على صفر سنة وبات الناس يحسبون له حسبا. وقد أدت به جرأته إلى الصطدام بشاعر تغلب كعب بن جعيل، ولم يزل به حتى تغلب الفحل، ولما بلغ الأخطل أشده تزوج بزوجته الأولى أم مالك التي ولدَتْ له مالكا وغيره.[١٢]

---

[٧] مهدى محمد ناصر الدين، **المرجع السابق**، ص: ٨

[٨] **نفس المكان**

[٩] مهدى محمد ناصر الدين، **المرجع السابق**، ص: ٦

[١٠] ايليا حاوي، **المرجع السابق**، ص: ١٩

[١١] **نفس المكان**

[١٢] عبد المنعم خفاجي، **المرجع السابق**، ص: ١٨٥

هو الشاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وأن قصيدة المدح التي تطورت كثيرا في العصر الأموي كان للأخطل قصب السبق في هذا التطور، ولهذه الصفات التي ميزت شعر المدح عنده، وأعجب به خلفاء بني أمية وقبوه.[١٣]

وقال مسلمة بن عبد المالك : ثلاثة لا أسأل عنهم، أنا أعلم العرب بهم: الأخطل والفرزدق وجرير، فأما الأخطل فيجئ سابقا أبدا، وأما الفرزدق فيجئ (مرة سابقا مرة) ثانيا، وأما جرير فيجئ سابقا مرة وثانيا مرة وسكيتا مرة.[١٤] ولم يقع إجماع على أحدهم أنه أفضل، ولكن لكل واحد منهم طبقة تفضله عن الجماعة.

رأي الأخطل نفسه في شعره، فقد كان يقول "فضلت الشعراء في المديح والهجاء والنسيب بما لا يلحق بي فيه."[١٥] وقال الرواة إن الأخطل كان معجبا بنفسه حقا، ويفخر بشعره. اقترب الأخطل من الملك بسبب مهارته في مدح الملك حتى استقبله القصر بشكل جيد. وهو شاعر الأمويين بلا منازع وعصره عبد الملك يعد العصر الذهبي للأخطل, فقد نزل منه منزلة الشاعر الرسمي للدولة, آثره على جميع معاصيره من الشعراء[١٦].

وكان الأخطل يشبه من الشعراء الجاهلية بالنابغة الذبيانى، ودخل على عبد الملك بن مروان فقال: يا أمير المؤمنين قدامتدتك، فقال: إن كنت تشبهنى بالحية والأسد فلا حاجة لى بشعرك. وإن كنت قلت مثل ما قالت أخت بنى الشريد، يعنى الخنساء، فهات.[١٧]

وتوفي أخطل، كما جاء في البداية والنهاية لابن كثير، سنة اثنتين وتسعين أي في أواخر خلافة الوليد بن عبد الملك التي امتدت من سنة ست وثمانين إلى سنة ست وتسعين[١٨]

---

[١٣] عبادة حرز حبيب، **بنية قصيدة المدح الفنية عند الأخطل**، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية، ع ٤٥، ٢٠٠٥، ص ٣٧

[١٤] ابن قتيبه، **الشعر والشعراء**، تحقيق : أحمد محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف، ص ٤٨٣

[١٥] ايليا حاوي، **المرجع السابق**، ص ٥٤

[١٦] محمد دوابشة, **صورة خليفة في شعر الأخطل**, فصيلة إضاءات نقدية, السنة ٣, العدد ١١, ٢٠١٣ م, ص: ٦٠

[١٧] إبن قتيبه، **المرجع السابق**، ص: ٤٨٣

[١٨] ايليا حاوي، **المرجع السابق**، ص: ١٧

٢. أعماله الأدبية

خلف الأخطل بعده شعرا عزيزا تألف منه ديوان كبير، أما شعره فيقسم إلى قسمين: سياسي وخمري, وفيه قصييدة واحدة فقط في الرثاء قالها في يزيد بن معاوية، ويتخلل شعره السياسي والخمرى شيئ من الشعر الوصفي قاله في الخمرة ونهر الفرات، والصيد وحمار الوحش وما إلى ذلك.[١٩]

وكانت مدائحه السياسية كلها في بنى أمية وعمالهم، وأشهر ممدوحية يزيد بن معاوية ووالده، وعبد بن مروان ووالده، ثم الحجاج بن يوسف عامل الأمويين عامة على الحجاز والعراق، وعكرمة الفياض كاتب بشر بن مروان، وفي الديوان الشعر يمدح به الأمويين عامة والمروانيين خاصة.[٢٠]

ب. ترجمة إبن هانئ الأندلسي

١. حياته ونشأته

هو محمد بن هانئ بن محمد بن سعدوي، ولد قرية سكون من قرى مدينة إشبيلة في سنة ٣٢٠ هجرية أو في سنة ٣٢٦ هجرية على اختلاف الروايتين.[٢١] كان أبوه هانئ من قرية المهدية في إفريقية، قال ابن خلكان "انه كان شاعرا أدبيا" فانتقل إلى الأندلس فولد له محمد.[٢٢]

---

[١٩] محمد عبد المنعم خفاجي، **المرجع السابق** ص: ١٨٩

[٢٠] محمد عبد المنعم خفاجي، **المرجع السابق**، ص: ١٨٩

[٢١] زاهد على، **تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانئ الأندلسى المغربى**، القاهرة: مطبعة المعارف ومكتبتها، ١٣٥٢ هـ، ص: ١٩

[٢٢] ابن هانئ الأندلسي، **ديوان ابن هانئ الأندلسي**، بيروت: دار اليروت، ١٩٨٠ م، ص: ٥

له كنيتان: أبو القاسم و أبو الحسن، لتمييز عن الحسين بن هانئ الحكمي الذي عاصر هارون الرشيد واشتهر بأبي نويس، قيل له الأندلسي، وهو ينسب إلى الأزد، لذا سمي قصائدته بالأزدية اليمانية.[٢٣]

نشأ ابن هانئ في اشبيله نشأ ابن هانئ الأندلسي شاعرا على حظ وافر من الأدب ومهر في الشعر.[٢٤] واستطاع ابن هانئ أن يصبح شاعرا عظيما لأن أبوه كان شاعرا، وأيضا لأن بيئته دعمته. لا نعرف بالتحديد عن حياة ابن هانئ الخاصة شيئا، فحياته العالية نجهلها ما اذا كان تزوج، وهل انجب أو لم ينجب، انه يلقب بأبو قاسم ولكن لا تغني بالضرورة ان الإنسان له ابناء يحملون هذا الإسم، فقد يكنى الصغار.[٢٥]

كان إبن هانئ شيعي المذهب من الطائفة الإسماعيلية، وكان مستهرا هذا عقيدة مضطربه، لا يهتم بذكر ما يمس الدين. اتصل ابن هانئ أول ما اتصل بصاحب اشبيله، حيث اكرمه المالك ونال عنده منزلة عالية، وكان يغالى في تشعيه ومجونه ويعتقد بإمامة الفاطميين بالمغرب.[٢٦]

أشار ملك على إبن هانئ بترك المدينة حتى ينسى الناس أمره. وكان يبلغ حينها نحو سبعة وعشرين عاما، ومع انه زمانا لدى صاحب اشبيليه إلا أنه لا توجد في ديوانه قصيدة مدح واحدة فيه. إن ابن هانئ اشتهر في الغربة ولم يعرف في وطنه.[٢٧] حتى عرف به المعز لدين الله، فطلبه فوجهاه إليه فأعز وفادته، وامتداحه ابن هانئ وغالى في مدحه.[٢٨]

تحدثوا أكثر المؤخرين عن إبن هانئ متفقون على أن وفات ابن هانئ في سنة ٣٦٢-٩٧٢ وفي مدينة برقة، ولكنهم لم يتفقوا على كيفية وسببه.[٢٩] ذكر ياقوت الحموي ان ابن هانئ توجد ملقى في سانية من سواني البلد مخنوقا بتكة سراويله. وقال المعز "لا

---

[٢٣] زاهد على، **المرجع السابق**، ص: ١٩

[٢٤] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص:٥

[٢٥] منير ناجي، **ابن هانئ الأندلسي دراسة ونقد**، ١٩٦٣ م ، ص: ٦٩

[٢٦] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ٥

[٢٧] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، تحقيق الكتور إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ص: ٢٦٦٧

[٢٨] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ٦

[٢٩] منير ناجي، **المرجع السابق**، ص: ٧١

حول ولا قوة إلا بالله، هذا الرجل كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق، فلم يقدر لنا ذالك".[٣٠] حزن المعز لوفاته وكان ابن هانئ يشغل جزءا كبيرا من قلبه.

٢. أعماله الأدبية

يعتبر إبن هانئ الأندلسي عند النقاد من الشعراء المتميزين. قال الوزير محمد لسان الدين بن الخطيب "كان ابن هانئ من فحول الشعراء وأمثال النظم وبرهان البلاغة، ولا يدرك ساوه ولا يسق غباره مع المتاركة في العلوم والنفوذ في فك المعنى. [٣١]

كان إبن هانئ الأندلسي يلقب بمتنبي الغرب، قال عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء "أبو القاسم الأزدي الأندلسي أديب شاعر مفلق, أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة, وهو عندهم كالمتنبي عند أهل الشرق"[٣٢] وقال إبن خلكا عند ذكره ديوانه "وليس في مغاربة من هوفي طبقته.

وهو طويل النفس الشعري، فقليل من القصائد لا يربي على السبعين أو الثمانين أو أكثر, وكثير منها يتجاوز المئة ومنها ما بلغ المئتين، على أنه مهما أطال لا ينحط نسجهوانما يبقي على متانته وقوة سبكه. [٣٣]

أما أغراض شعر ابن هانئ الأندلسي يشغل أكثر من أغراض المديح، ونرى أن مديحه للخليفة المعز أكثر من مدئحه الأخرى. وأما أغراض الأخرى في ديوانهعلى النحو: الهجاء، الرثاء، الغزل، والوصف.[٣٤]

كان ديوان ابن هانئ محط أنظار الباحثين والدراسين ولذلك بلغ عدد المخطوطات الموجودة في المكتباة الهامة لديوانه في العلم وفي المكتبات الخاصة للعلماء الشيعية الإسماعليين في الهند ثمانية وعشرين مخطوطة. صدرت الطبعة الأولى من الديوان في البولاق(١٨٥٧-١٢٧٤) مع سيرة الشاعر التي كتبها ابن خليكان وشرح بعض الكلمات. وتم إصدار

---

[٣٠] ابن هانئ الأندلسي، **مرجع السابق**، ص: ٥

[٣١] منير ناجي، **المرجع السابق**، ص: ٢٣

[٣٢] ياقوت الحموي، **مرجع السابق**، ص: ٢٦٦٧

[٣٣] إبن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ٨

[٣٤] زياد طارق لفته، **ابن هانئ الأندلسي(دراسة موضوعية فنية)**، العدد الرابع والعشرون، مجلة الفتح:٢٠٠٥، ص: ٣

أفضل نسبيا لهذا المنشور، من حيث القراءة رغم أنه لا يعطى تفسيرات للكلمات، في بيروت(١٨٨٤/١٣٠٢-١٨٨٦/١٣٠٤).[٣٥]

[٣٥] مصطفى آيدن، **ابن هانئ (٣٢٦هـ/٩٣٧م–٣٦٢هـ/٩٧٢م): حياته وشعره**، مجلة التحبير، المجلد ٠٤، العدد:٠١ (٢٠٢٢) ص: ١١

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم المدح

١. المدح لغة

من خلال البحث في المعاجم العربية تجد الباحثة أن كلمة المدح مأخوذ من الفعل الثلاثي (مدح-يمدح). ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين: المدح : نقيض الهجاء وهو حسن الثناء. والمدحة اسم المديح، وجمعه مدائح ومدح يقال: مدحته وامتَدَحْتُهُ.[١]

وذكر ابن منظور (ت ١٧٠هـ) في كتابه لسان العرب أن المدح في اللغة العربية نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء، يقال: مدحته مدحة واحدة، ومدحه يمدحه مدحا ومدحة؛ هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر، والمدحة الاسم، والجمع المدح وهو المديح والجمع المدائح والأماديح، الأخيرة على غير قياس، ونظيره حديث وأحاديث.[٢]

والمدح بمعنى الوصف بالجميل، يقابله الذم وبمعنى عد المآثر، ويقابله الهجو ومدحته مدحا أثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلية خلقية كانت أو اختيارية...والمدح من قولهم: انمدحت الأرض اذا اتسعت.[٣]

٢. المدح اصطلاحا

قد عرف المدح اصطلاحا بأنه تعددا لجميل المزايا، ووصف للشمائل الكريمة، وإظهار للتقدير العظيم الذي الشاعر لمن توافرت فيه تلك المزايا.[٤]

---

[١] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ص: ١٢٦

[٢] ابن منظور، **لسان العرب**، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩، ص: ٤١٥٦

[٣] السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القموس**، ج٤، ص: ١٩٩

[٤] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٩، ص: ٢٤٥

فن من فنون الأدب لا سيما في الشعر وقد راج في كثير من العصور القديمة بخاصة قبل أن يهتدي الشاعر أو الكاتب إلى فهم حقيقة رسالة في المجتمع فكان يبذل ما وجهه على أبواب المنفذين في سبيل التكسب حتى أن مشاهير الشعراء العرب مثل المتنبي، مع ما عرفوا به عنفوان واعتزاز بالنفس. لم يتوعوا عن أسباغ أجمل الصفات على من يستحقونها للحصول على مال أو مقام مرموق.[٥]

يعد فن المدح من الأغراض الشعرية الأساسية الذي عرفته القصيدة العربية منذ العصر الجاهلي، وهذا بالرغم من أن بعض الباحثين المحدثين يؤكدون أن القصيدة الجاهلية لن تعرف فن المديح إلا على استياء في المراحل الأولى للشعر الجاهلي.[٦]

ب.أنواع المدح

أما المدح فإنه ينقسم إلى عدة أقسام كما قسّمه غازي طليمات وعرفان الأشيقر، في كتابهما (الأدب الجاهلي، قضاياه أغراضه أعماله وفنونه).

١. الشكر :

لعل أصدق الشاعر صورة المدح وأقدمها المدح للشكر، ويزجيه الشاعر لمن أحسن إليه أو إلى ذوويه، فيكون المدح اعترافا بمعروف، وأداء لحق.[٧] ويقال عنه أيضا المدح مخلص، يعبر عن عاطفة إعجاب الشاعر فعلا بالممدوح ومزاياه.[٨]

٢. الإعجاب والتكسب :

من الدوافع التي تنطق الشاعر بالمدح إعجابه بإنسان عظمت أعماله، فاستحقت الثناء أو حسنت خصاله فكانت قمينة بالذكر، لكن هذا الدافع لم يحافظعلى نقائه، إذ

---

[٥] **نفس المكان**

[٦] أيمن محمد زكي العسماوي، **قصيدة المديح عند المتنبي وتطورها الفني**، ص: ١٦

[٧] غازي طليمات، عرفان الأشيقر، **الأدب الجاهلي، قضاياه أغراضه أعماله وفنونه**، دمشق: مكتبة دار الارشاد، ١٩٩٢ م، ص: ١٦٤

[٨] مسعود اقبال، **المبالغة في شعر المديح عند أبي الطيب المتنبي وابن هانئ الاندلسي دراسة مقارنة**، كرمانشاه: جامعة زابل، ص: ٤٥٩

انتقل من الإعجاب الصرف إلى الإعجاب المشوب، المفضي إلى الكسب.[٩] ويقال عنه أيضا المدح كاذب، ينبع غالبا من الرغبة في التكسب، وفيه يخترع الشاعر الفضائل وينسبها زورا إلى الممدوح، فيقلب الحقائق ويجعل المذموم محمودا، فهذا النوع من المدح ينحط بمكانة الشعر والشاعر.[١٠]

٣. السياسي والاعتذار :

أن يقدم الشاعر المداح اعتذاره للممدوح لشيئ بدر منه أو من قبيلته ثم يأتي على مدحه بما يجب حتى يرضى عنه ويعود إلى سابق مكانته وعهده قبل الجفاء والقطيعة.[١١]

ج. المدح عند النقاد

علق قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر بأن هناك أربعة أمور يجب على الشاعر أن يحققها في المدح : "إنما هي : العقل، والشجاعة، والعدل، والعفة، كان القاصد لمدح الرجال بهذه الأربعة الخصال مصيبا، والمادح بغيرها مخطئا".[١٢] وقد يصف الشاعر الممدوحين ببلوغ الغاية في هذه الصفات من باب الغلو والمبالغة.[١٣]

وأما ابن رشيق فيقول إذا مدح ملكا أن يسلك طريقة الإيضاح والإشادة بذكر للممدوح، وأن يجعل معانيه جزلة، وألفاظه نقية، غير مبتذلة سوقية، ويجتنب مع ذلك التقصير والتجاوز والتطويل. فإن للملك سآمة وضجرا، ربما عاب من أجلها ما لا يعاب، وحرم من لا يريد حرمانه.[١٤]

---

[٩] غازي طليمات، عرفان الأشيقر، **المرجع السابق**، ص ١٦٧

[١٠] مسعود اقبال، **مرجع السابق**، ص: ٤٥٩

[١١] محمد عويد محمد ساير، **الشعر الجاهلي**، جامعة الانبار، ص: ٦

[١٢] قدامة بن جعفر، **نقد الشعر**، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: ٩٦

[١٣] قدامة بن جعفر، **المرجع السابق**، ص: ٧

[١٤] ابن رشيق القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، ص: ٢٩٤

د. المدح عبر العصور الأدبية

يعتبر المديح أبرز الفنون الشعرية عند العرب على الاطلاق، رافق الشعر نشأته الأولى كما يرافق الوتر العود. فعلى الرغم من التطورات التي طرأت على العلمية الشعرية ومن التبديل الذي أصاب الشعر من حيث المفاهيم والمقاييس، فإن المديح لم يغب في يوم من الأيام عن مسرح الشعر. بل ظل هو الأصل وسائر الفنون الشعرية هي الفرغ.[١٥]

١. المدح في العصر الجاهلي

بدأ المديح في الجاهلية شعرا يقال في مناسبات لا يستطيع المال أن يفيها حقها. فكان إقرارا بفضل أو إمعانا في شكر أو تقديرا لموقف، وكان الشاعر يجد نفسه منساقا إلى التعبير عن مشاعره دون أن يبتغي جزاء أو معروفا وكأنه شاهد حق، وكان الناس يأخذون شعره دليلا يتناقلونه للتأكيد على قرب الممدوح من الفضيلة أو ابتعاد المهجو عنها.[١٦]

فالعرب إذن في عصورهم الأولى لم تكن تعرف التكسب بالشعر، وظل الأمر كذلك حتى ضعفت أعصاب البداوة في بعض الشعراء، فرأينا زهير بن أبي سلمى يتكسب يسيرا مع هرم بن سنان، ولكن بقي في مدحه طبيعيا لم يحاول فيه تلوين الحقيقة.[١٧]

٢. المدح في العصر صدر الإسلام

أما المدح في الإسلام لم يكن منه إلا مدح الرسول الله وهو دون ما يستحقه الأعظم وبلاؤه المشهود. أما الخلفاء بعده فإن ورعهم وانصرافهم إلى تحقيق العدالة.[١٨] وبما أن القيم الإسلامية جاءت لتحل مكان القيم الجاهلية فقد كانت بحاجة إلى من يعززها ويتغنى بها، فقام الشعراء بهذا الدور يمدحون الرسول ويدافعون عن الإسلام.[١٩]

---

[١٥] إيمل ناصف، **أروع ما قبل في المديح**، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٩٩٢، ص: ١١

[١٦] إميل ناصيف، **المرجع السابق**، ص: ١٣

[١٧] عبد العزيز عتيق، **الأدب العربي في الأندلس**، ص: ١٨٣

[١٨] محمود مصطفى، **الأدب العربي وتاريخه**، القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٩٣٧م، ص: ٢٨١

[١٩] سراج الدين محمد، **المديح في الشعر العربي**، بيروت: دار الراتب الجامعة، ص: ١٨

مع الإسلام استمر المدح الذي يتغنى بالفضاءل الثابتة ودخلته تشعبات متنوعة تمدح الرسول وقادة الفتوحات، ودخلته معان جديدة كالعدل وإيتاء الزكاة والصلاة والحج والصوم والجهاد والتقوى كدليل لاتباط الشعر عامة بالواقع.[٢٠]

٣. المدح في العصر الأموي

ظهر شعر المدح في سماء العصر الأموي، في صورة زاهية قانية تجللها الأوصاف الرنانة والمبالغة، ويدخل في ثناياها الكذب والمحال ولبس شعر المدح ثوب السياسة وما فيه من مهاترات، وفضح لمواقف الخلفاء في كل الأحيان كان عاملا مهما في كثرة هذا اللون وتنوعه، وقد أخذت قرائح الشعراء وعواطفهم، تتخذ من هذا اللون سلما للترف والثروة، وتهاتفت الشعراء على أبواب الخلفاء والناس لشعرهم الذي مان يلاقيس الكثير من الرواج.[٢١]

٤. المدح في العصر العباسي

في العصر العباسي غالى الشعراء كثيرا في معاني المدح وزيفوا عواطفهم فخرج شعرهم عن الحقيقة وجائت المدائح ذات نغمة واحدة تقريبا، فالممدوح هو دائما الإمام والكريم والفارس.[٢٢] لقد طرأ تغيير في الصورة الشعرية فأصبحت مركبة وايحائية ومبتكرة تعتمد في كثير من الأحيان على المقارنة بين الشخص الممدوح وأعدائه. [٢٣]

٥. المدح في العصر الأندلسي

المدح في الأندلسى من حيث المضمون أو المحتوى لها جانبان: جانب يوريك الصفات التي يخلعها الشعراء على الممدوحهم، وهذه لا تخرج عادة عن الصفات التقليدية التي يطيب للعربي أن يوصف بها، كصفات المروءة والوفاء والكرم والشجاعة. أما الجانب

---

[٢٠] **نفس المكان**

[٢١] عبد الحميد عبد الرحمن علي، **الأدب العربي العصر الإسلامي والأموي**، دار الكتاب الحديث، ص: ٢٤٠

[٢٢] سراج الدين محمد، **المرجع السابق**، ص: ٤١

[٢٣] معزي يسري، وراد رميسة، **المدح في ديوان أبي العباس الجراوي**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٢١، ص: ١١

الآخر فيدور حول انتصارات الممدوحين التي تعد نصرا للإسلام والمسلمين، ويدخل في ذلك أحيانا وصف جيوشهم ومعاركهم الحربية.[٢٤]

ولكن في هذا العصر وصل التكسب بالشعراء إلى حدود لا يتصور ها العقل أو المنطق، حيث برز عدد من الشعراء قد تجاوزوا السقوف في المدح الخليفة الفاطمي أو أحد قواد، حيث صور الممدوح الفاطمي من الخلفاء بصفات لا تجوز إلا الله.[٢٥]

[٢٤] عبد العزيز عتيق، **المرجع السابق**، ص: ١٨٥

[٢٥] إلهام إسليم سلمان القرالة، **ظاهر التكسب عند الشعراء الدولة الفاطمية**، حوليات آدب عين الشمس المجلد ٥١(عدد يناير–مارس٢٠٢٣) ص: ٧٤

الباب الرابع
المدح للملك بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي

عقدت الباحثة هذا الباب لتسليط الضوء عن مدح الملوك بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي من حيث الاتجاههما في تصوير الممدوح وخصائص الأسلوبها وأوجه الاتفاق والاختلاف في قصيدتيهما.

أ. قصيدة الأخطل

أما قصيدة الأخطل التى عنوانها: خف القطين فهي من بحر البسيط. وهذه القصيدة من أشهر القصائد التي قالها الأخطل في مدح عبد المالك بن مروان، واستهلها بالغزل، ثم وصف في مدح الملك، ومدح قومه، ثم اتبع ذلك بهجاء من يعاديهم ويعتدي عليهم. ويبلغ عدد هذه القصيدة أربعة وثمانين بيتا، إلا أن الباحثة تختص بسبعة عشر بيتا التي تختص الأخطل بمدح عبد الملك بن مروان.

١. مناسبة القصيدة

مناسبة هذه القصيدة هي أنه عبد الملك بن مروان بظفره في العراق حيث قتل مصعب بن الزبير وقضى على أنصاره القيسيين فسر الخليفة منه وأجازه[١]. وزعم الأخطل أنه أفنى في نظم هذه القصيدة حولا وما بلغ كل ما أراد.[٢] توجد هذه القصيدة إلى العلاقة الوثيقة التي كانت قائمة بين عبد الملك والأخطل، ويستخدم الأخطل مدحه لعبد الملك ليحصل منه على مكافآت.

---

[١] عبد المنعم خفاجي، **الأدب العربي وتاريخه**، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٠ م، ص: ١٨٧

[٢] الأخطل، **ديوان الأخطل**، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م، ص: ١٠٠

٢. اتجاه الأخطل في مدح عبد الملك بن مروان

٢,١. وصفه بالكرم

الكرم من الصفات التي تعتبر مصدر فخر للعرب وهي من صفات الملوك والخلفاء، لذلك ليس من النادر أن يصف الشعراء الكريم بجودة مدحهم لأعلاء شأن الممدوح. يقول الشاعر : [٣]

إِلَىَ امْرِىءٍ لا تُعدّينا نَوافِلُهُ أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنَا لَهُ الظَفَرُ
أَلخَائضِ الغَمْرَ والْمَيْمُون طائِرُهُ خَلِيْفَةِ اللهِ يُسْتَسْقى بِهِ المطَرُ

يعبر الشاعر في مدحه لعبد الملك أنه رجل له مزايا ومبارك فينصره الله. نرى في مدحه أن الأخطل يفهم تماما خليفة عبد الملك الذي يكون إماما للمسلمين. ويستخدم الأخطل المجاز في وصف المعركة الضارية ب"الغمر" وفي وصف فوز الملك ب"الميمون الطائره" كما قال إيليا حاوى " فيعود إلى عادة جاهلية، كان العرب يستطلعون بها مصير الأمور، بعد أن يطلقوا الطير، فإذا اتجهت صوب اليمن تيمنوا، أما إذا اتجهت صوب الشام فتشاءموا، فالطائر الميمون هو الذي يبشر بالخير والنجاح"[٤]

أشار الأخطل بفوز الخليفة أن عبد الملك هو خليفة الله بحيث يأتي المطر بطلبه، ويعتمد الأخطل على القيم الدينية في مديحه ولذلك ليجذب قلب الخليفة. ثم يقول الشاعر:[٥]

وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ حوَالِبُهُ فِي حَافَتَيْهِ وَفِي أَوْسَاطِهِ العُشَر
وَذَعْذَعَتْهُ رِيَاحُ الصَّيْفِ واضطرَبتْ فَوْقَ الجآجىء مِن آذيّهِ غُدُرُ
مُسْحَنْفِرٌ مِنْ جِبَالِ الرُّوْمِ يَسْتُرُهُ مِنْهَا أَكَافِيْفُ فِيْهَا دونَهُ زَوَرُ
يَوْمًا بأَجْوَدَ مِنْهُ حِيْنَ تَسْأَلُهُ ولا بأَجْهَرَ مِنْهُ حين يُجْتَهَرُ

وصف الأخطل أن الكرم الخليفة كانت كالنحر الفرات في حالة فيضان كبيرة. حيث يمكننا تخيل حجم نهر الفرات عندما يفيض ويخلق أمواجا هائلة قادرة على تدمير

---

[٣] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٣

[٤] ايليا حاوي، **الأخطل في سيرته ونفسيته وشعره**، بيروت: دار الثقافة، ص: ١١٨

[٥] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٣-١٠٤

أي شيء تصادفه ولا تقهر، لكن هذا لا يقارن بكريمة الخليفة، مما يدل على أنه ليس كريما فقط لكنه قادر على السيطرة نفسه في مختلف الظروف.

٢,٢. وصفه بالعقل والحكمة

العقل والحكمة هما صفتان يجب أن تتواجدا في كل خلفاء، والأخطل تعكس ذلك في مدحه كما يقول:[٦]

والهمُّ بَعْدَ نجيّ النفْسِ يبعَثُهُ بِالحزْمِ والأصمعانِ القَلْبُ والحذرُ
والْمُسْتَمِرُّ بِهِ أمْرُ الجَميعِ فما يَعْتَرُّهُ بَعْدَ تَوْكِيْدٍ لَهُ غَرَرُ

يمدح الأخطل الملك بعقله في نجي النفس ما ناجى به نفسه ورغب في تحقيقه. الأصمعان: مثنَّى الأصمع: الذكي ويقول الشاعر إنه إذا ما همَّ بشيء كان لا يزال يتفكر ويتناجى به نفسه، فإنه يحققه ولا يكتفي منه بأمر التفكر والنجوى، يسعفه في ذلك قلبه الذكي ودأبه على الحذر. ويصور الشاعر بحكمة الخليفة في "مستمر به الأمر الجميع" ويلازم الملك ما عزم عليه وما عهد به، فيوفيه ولا يتعاظمه سلطانه أن يحنث به، بالرغم من قدرته عليه[٧]. يصرح الشاعر في مدحه بأن الخليفة يستخدم عقله وتفكيره بشكل كبير في كل سياسة يتخذها، بحيث يمكنه اتخاذ قرار صحيح لا يندم عليه، وهو يلتزم بشدة بما قرره.

٢,٣. وصفه بالشجاعة

الشجاعة صفة مطلوبة للقادة لمواجهة المواقف الصعبة وحلها، لذا القوة في مواجهة الأعداء أيضا ضرورية. هذا ما وصفه الأخطل في مدحه، يقول:[٨]

ولَمْ يَزَلْ بِكَ واشيهِمْ وَمَكْرُهُمْ حَتَّى أشَاطوا بِغَيْبِ لحمَ مَنْ يسرُوا
فَلَمْ يَكُنْ طَاوِيًا عَنَّا نَصِيْحَتَهُ وَفِي يَدَيْهِ بِدُنْيَا دُوْنَنَا حَصَرُ

---

[٦] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٣

[٧] ايليا سليم الحاوي، **شرح ديوان الأخطل**، بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٦م، ص: ١٦٧

[٨] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٤

فَهْوَ فدَاءُ أميْرِ المؤمِنِيْنَ إذَا أبدى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ

يعتبر الأخطل في شعره تهديدات مروعة للخونة وأعداء الخليفة، في قوله "حتى أشاطوا بغيب لحم من يسروا" وفي "فداء أمير المؤمنين...يوم باسل" يصور الشاعر بشجاعة الملك أن العدوون الذين يسيئون ويظاهرون على الخليفة هم فداء لأمير المؤمنين في المعركة، بمعنى أن القوات الملك ستعاقبه على خيانته وحسده لهم، ويقاتلونه في معركة شديدة. حتى يقول:[٩]

مُفْتَرِشٌ كافتِرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ لِوَقْعَةٍ كائِنٍ فِيْهَا لَهُ جَزَرُ

ثم بدأت الأخطل تظهر في رسم مختلف باستخدام الحيوان، إنه يصور عبد الملك بن مروان كأسد مفترس جاهز للانقضاض على فريسته وتدميره تماما. كأن عبد الملك جاهز للترصد على أعدائه والخونة، وعندما يأتي الوقت للقبض عليهم سيقضي عليهم بلا رحمة. ثم يقول:[١٠]

مُقَدِّمًا مائتيْ ألفٍ لِمَنْزِلِهِ مَا إنْ رأى مِثْلَهُمْ جِنٌّ ولا بَشَرُ

يَغْشَى القَنَاطِرَ يَبنيها ويَهْدِمُهَا مُسَوَّمٌ فَوْقَهُ الرّايَاتُ والقَتَرُ

حَتَّى يَكُوْنَ لهُمْ بالطَّفّ مَلْحَمَةٌ وبالثّوِيّةِ لَمْ يُنْبَضْ بِهَا وَتَرُ

يجعل الأخطل كل بيت من ترانيه مترابطا مما يجعلها أكثر جاذبية وإثارة. وقصته عن عبد الملك الذي قاد جيشا قويا جدا وكأن لا يوجد كائنات مثل جن والإنس أن يضاهي قوات عبد الملك في المعركة. ثم يقول:[١١]

وَتَسْتَبِيْنُ لأقوَامٍ ضَلَالَتُهُمْ وَيَسْتَقِيْمُ الذِي فِي خَدهِ صَعَرُ

ثمَّ اسْتَقَلَّ بأثْقَال العِرَاقِ وَقَدْ كانَتْ لَهُ نِقْمَةٌ فِيْهِمْ ومُدَّخَرُ

يمدح الشاعر على استراتيجية عبد الملك بن مروان الرائعة في بناء الجسور ليتخطاها الناس ثم يهدمها لكي لا يستطيع العدو تجاوزها. كما يمدح على ذكاء عبد الملك وجنوده

---

[٩] **نفس المكان**

[١٠] الأخطل، **نفس المرجع**، ص ١٠٤-١٠٥

[١١] **نفس المكان**

في مواجهة العدو بدون خوف أو تشاؤم ولكن بشجاعة وقوة فقط. ويعود ليمدح الخليفة كسياسي الفطان في سياسته.

٣. خصائص أسلوبه

ستعرض الباحثة في هذه مجالة عن خصائص أسلوب الأخطل في مدحه لعبد الملك بن مروان من خلال قصيدته "خف القطين"

٣,١. الأسلوب الخبري

تشتمل الأخطل في قصيدته على أغلب الجمل الخبرية المؤكدة، ومن بينها كما يقول الشاعر:

ثمَّ اسْتَقَلَّ بأثْقَال العِرَاقِ وَقَدْ كانَتْ لَهُ نِقْمَةٌ فِيْهِمْ ومُدَّخَرُ[١٢]

يستخدم الشاعر بالأسلوب الخبرية (قد) لتأكيد على أن الخليفة قد تحمل أعباء العراق وعزم على قمعهم إذا حدث تمرد منهم، وهذا التعزيز يدل بالتأكيد على مدى قوة الخليفة. ويميل الشاعر إلى استعمال خبر مع كلمة قد في قصيدته، ومنها:

وقدْ نُصِرْتَ أميرَ المؤمنين بنا لمَّا أتاكَ بِبَطْنِ الغُوطَةِ الخَبَرُ[١٣]

بني أُميّة، قدْ ناضَلْتُ دونَكُمُ أبْناءَ قَوْمٍ هُمُ آووا وهُمْ نَصَروا[١٤]

ويستخدم الشاعر الأسلوب الخبري أحيانا التوكيد بإنّ، ومنه قوله:

بني أُميَّةَ إنِّي ناصِحٌ لَكُمْ[١٥]

جاءت أداة التوكيد (إنّ) في هذه البيت يتصل بضمير المتكلم الذي يعود إلى الشاعر نفسه، ويؤكد الشاعر في تحذير بني أمية من زفر يعنى ابن الحارث من زعماء قيس أن لا يتركهم يبيتون.

---

[١٢] **نفس المكان**

[١٣] الأخطل، **المرجع السابق**، ص ١٠٦

[١٤] **نفس المكان**

[١٥] **نفس المكان**

٣,٢. الأسلوب الإنشائي

❖ النداء

يا قَاتَلَ اللهُ وَصْلَ الغانيات إذا أيْقَنَّ أنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَها الكِبَرُ [١٦]

كما ذكرت سابقا، يبدأ الأخطل قصيدته برأيه في النساء، ويستخدم الشاعر في مقدمة قصيدته بالأسلوب النداء بغرضه التحسر.

❖ التمني

لَمْ يأشَروا فيهِ إذْ كانوا مَوالِيَهُ ولَوْ يكونُ لقَوْمٍ غيرِهِمْ أشِروا [١٧]

ويستخدم الشاعر في قصيدته بالأسلوب التمني، ويستعمله بالأداة التمني (لو) إشارة لبيان أن القدر لو أتيح لهم ما أتيح لهم لتكبروا وتعاظموا واستكبروا.

❖ الأمر

ويستخدم الشاعر الأمر في قصيدته، كما قوله:

وأَتْخِذوهُ عَدُوًّا، إنَّ شاهِدَهُ [١٨]

كَرُّوا إلى حَرَّتَيْهِم يَعْمُرُونَهُما كما تكُرُّ إلى أوْطانِها البَقَرُ [١٩]

❖ الاستفهام

يسألُهُ الصُبْرُ مِنْ غسّان إذ حضروا والحَزْنُ كيفَ قراكَ الغِلْمةُ الجُشَرُ [٢٠]

فالشاعر استخدم أسلوب الاستفهام والأداة المستعملة في هذا الأسلوب ب(كيف) يدل على موقف متعالي ومهين تجاه الشخص الذي يتم سؤاله، حيث يستخدمون ما يتصورونه من معرفة أقل من علمهم للسخرية من الشخص أو تحقير، ويظهرون التكبر.

---

[١٦] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٢

[١٧] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٦

[١٨] **نفس المكان**

[١٩] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٨

[٢٠] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٧

٣,٣. الأساليب البيانية

❖ التشبيه

مُفْتَرِشٌ كافتراشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ لِوَقْعَةٍ كائِنٍ فِيْهَا لَهُ جَزَرُ[٢١]

فشبه الخليفة عبد الملك بافتراش الليث الذي يرقد مستعدا ومتأهنا قبل الهجوم أو مواجهة الخطر. ويصور الخليفة جاهزا متأهبا في مواجهة التحديات أو المعارك. الأسد الكذاب بصدره القوي يظهر القوة والشجاعة مما يشبه الخليفة.

❖ المجاز

أَلخَائضِ الغَمَرَ والْمَيْمُون طائِرُهُ خَلِيْفَةِ اللهِ يُسْتَسْقى بِهِ المطَرُ[٢٢]

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًا مسامِعُهُ وليس يَنْطِقُ حتى يَنْطقُ الْحَجَرُ[٢٣]

حيث يشبه الحجر بالإنسان، لأن لا يمكن الحجر ينطق، ويصف الشاعر الإنيان الذي لن ينطق حتى ينطق الحجر، أي أن الشخص متردد أو لن يتكلم تحت ظرف. وهذا يصف الصمت الشديد أو عدم القدرة على التواصل، مما يدل على أن الإنسان كالحجر أخرس لا يستجيب.

❖ الكناية

بِالحزْمِ والأصمعانِ القَلْبُ والحذرُ[٢٤] الكناية عن القوة.

عندَ التَّفارُطِ إيرادٌ ولا صَدَرُ[٢٥] الكناية عن الضعف.

٣,٤. المحسنات البديعية

❖ الجناس

يَوْمًا بأجْوَدَ مِنْهُ حِيْنَ تَسْأَلُهُ ولا بأجْهَرَ مِنْهُ حينَ يُجْتَهَرُ[٢٦]

---

[٢١] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٤

[٢٢] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٣

[٢٣] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٧

[٢٤] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٣

[٢٥] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٨

[٢٦] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٤

فالشاعر يستخدم الجناس في قصيدته ولكن ليس بكثرة، والتي كلمة بأجود توافق الوزن بأجهر، وتكرر (منه حين)

❖ الطباق

والقَوْلُ يَنْفُذُ مالا تَنْفُذُ الإبَرُ[٢٧]

يستخدم الشاعر بالطباق سلبي في جملة فعلية (ينفذ) وضدها لا تنفذ.

ب. قصيدة إبن هانئ الأندلسي

وقصيدته أنت الواحد القهار من بحر الكامل وهي القصائد الرائعة حصلت على اهتمام كبير من النقاد، ونالت إعجابا عظيما، وأن هذه القصيدة حتى أن بعض نقاد الأدب انتقدوا شعره.

١. مناسبة القصيدة

هذه القصيدة قد تكون آخر ما نظمه هذا الشاعر، وقد بعث بها إلى المعيز وهو في طريقة إلى المصر.[٢٨] وفي عام ٣٦١ هـ انتصرت جيوش المعز لدين الله على القرامطة في الشام، إذ بلغ هذا النصر المعيز فنظم ابن هانئ فيه قصيدته. يعبر ابن هانئ في هذه القصيدة عن إعجابه للخليفة بذكر صفاته الكرم، وفضائله، وشجعاته. لم ينشد هذه القصيدة بصدق، بل استغل مدحه للحصول على المال منه.

[٢٧] الأخطل، **المرجع السابق**، ص: ١٠٦

[٢٨] حسن إبراهيم حسن، طه أحمد شرف، **المعز لدين الله**، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م، ص: ٢٣٠

٢. اتجاهه في مدح المعز لدين الله

٢,١. وصفه بالكرم

كانت مدائح ابن هانئ معروفة بجمالها وتميزها في وصف الخليفة. كان ابن هانئ يعرف جيدا يسعد الخليفة بلحن مدائحه، بما في ذلك ذكر الأخطل الخليفةَ بصفات الكرم. يقول الشاعر:[٢٩]

ماَ شِئتَ لا ما شاءَتِ الأقْدارُ فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ

وكأنّما أنتَ النبيُّ محمدٌ وكأنّما أنصارُكَ الأنصارُ

على عكس الأخطل الذي يفتتح قصيدته مدحه ببعض الأوصاف، فإن ابن هانئ لم يستخدم قصيدته بمقدمة، وبدأ مدحه بعبارات شديدة حيث استخدم صفات إلهية في وصف كرم الخليفة المعيز في قيله "أنت الواحد القهار"، وشبّه الخليفة وقومه بالنبي محمد صلى الله عليه وسلام والأنصار كما قوله " وكأنّما أنتَ النبيُّ محمدٌ". ثم يقول الشاعر:[٣٠]

أنتَ الذي كانتْ تُبَشِّرُنا بهِ في كُتْبِها الأحبارُ والأخبارُ

هذا إمامُ المتّقِيْنَ ومَنْ بهِ قد دُوِّخَ الطُغْيانُ والكُفَّارُ

هذا الذي تُرْجَى النجَاةُ بحُبِّهِ وبهِ يُحَطُّ الإصْرُ والأوزارُ

هذا الذي تُجدي شفاعتُهُ غَدًا حَقًّا وتخمُدُ أنْ تراهُ النارُ

يرفع ابن هانئ من شأن الخليفة بذكر أن المعز هو إمام حكيم للمسلمين والمتقين، وأن كرم الخليفة قادر على إخضاع الكافرين، كما يقول الشاعر "هذا إمام المتقين...دوج الطغيان والكفار". يصور الشاعر المعز كقائد يمكنه توفير الأمان بمحبته، ويأمل أن يكون المعز منحًا للمنفعة لقومه حتى في أصعب المواقف مثل النار. يصف ابن هانئ الخليفة في مدحه باستخدام القيم الدينية. يقول الشاعر:[٣١]

من آل أحمدَ كلُّ فَخْرٍ لم يكُنْ يُنْمَىإليهم ليس فيه فَخَارُ

كالبدرِ تحتَ غَمامةٍ من قَسطَلٍ ضَحْيانُ لا يُخْفيهِ عنك سرار

---

[٢٩] ابن هانئ الأندالسي، **ديوان ابن هانئ الأندلسي**، دار البيروت: بيروت، ١٩٨٠م، ص ١٤٦

[٣٠] **نفس المكان**

[٣١] **نفس المكان**

يصور الشاعر كرم الخليفة بفخر ولا أحد يمكنه مجاراته في الخير والشرف الذي لا يوجد فيه نقص ولا عيب. يقول الشاعر "كالبدرِ تحتَ غَمامةٍ من قَسطَلٍ" كم يصور الجمال الذي لا يمكن إخفاؤه مثل البدر خلف سحابة رقيقة، بالطبع لن تستطيع تغطية نوره. يكرم الشاعر المعز باستخدام وصف جميل ورفيع، حتى يقول الشاعر:[٣٢]

أمعزَّ دين الله إن زماننا بك فيه بأْوٌ جلَّ واستكبار

ها إنّ مصر غداة صرْتَ قَطَينها أحْرَى لتحسدها بك الأقطار

والأرضُ كادت تفخَرُ السبْعَ العلى لولا يُظِلُّك سقفُها الموّار

والدّهرُ لاذَ بحَقوَتيكَ وصرفُهُ ومُلُوكُهُ وملائِكٌ أطوار

والبحر والنّينانُ شاهدةٌ بكم والشَّامخاتُ الشُّمُّ والأحْجار

والدَّوُّ والظُّلمانُ والذُّؤبانُ وال غزِلانُ حتى خِرنِقٌ وفُرَار

إنه يكرم المعز باستخدام صور الكون كشاهد على كرم وعظمة الخليفة، حيث يصور ذلك بذكر البحار والأحجار والظلمان والذؤبان كلها لشهود على كرم الملك المعز لدين الله. يبرز الشاعر أن المعز هو قائد عظيم ونبيل ليس فقط لقومه ولكن أيضا للكون الذي يشهد له. هذا الوصف للكرم مذهل جدا حيث يذكر الشاعر جميع عناصر الكون تقريبا، حتى أن الملائكة تكرمه. يقول الشاعر في نهاية قصيدته:[٣٣]

ولله خصَّكَ بالقرآن وفضلهِ واخجلتي ما تَبلُغُ الأشعار

بيان الشاعر لفخامة وتأثير المعز لدين الله، الذي يستطيع تكريم السماء وتقسيم الرزق والمدة والعمر بفضل وجوده. ويظهر أن وجود الخليفة يجلب السعادة للناس، وأن القدر قد وضح له خططا. ويوضح الشاعر أن صفات الخليفة تتجلى في الأقوال التي تؤدي إلى الحقيقة والثراء. ويؤكد أن الله قد شرف المعز لدين الله بالقرآن وفضله، وأن كرامته لا تقاس بالكلمات.

---

[٣٢] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٥١

[٣٣] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٥٢

٢,٢. وصفه بالشجاعة

إن الشجاعة من الصفات التي تحلى بها العربي، فالشعراء يدورون في فلك تلك الصفة ليرسموا للممدوحين صورا عديدة تسطر مجدهم وعزهم ومنعتهم وغلبتهم على أعدائهم وخوضهم المعارك الشرسة في سبيل العز العربي وعدم خضوعهم لأعدائهم مهما كلفهم ذلك من النفس والنفيس.[٣٤]

وفي مدح ابن هانئ للمعز ذكر صفات الملك التي تدل على الشجاعة، وهي الصفة التي وصفها ابن هانئ في معظم هذه القصيدة، كما أنه يرافق رحلة قوات الملك وأعمال الملك البطولية في ساحة المعركة. يقول الشاعر:[٣٥]

مَرَّتْ لغايتِها فلا واللهِ ما عَلِقَتْ بها في عَدْوِها الأبْصار

وجَرَتْ فَقُلْتُ أسابحٌ أم طائرٌ هلاّ استَشَارَ لوَقعِهِنَّ غُبار

يصف الشاعر مجموعة من الخيول يقودها المعز لدين الله وهي تجري بسرعة شديدة مما يجعل من الصعب على أعين العدو أن تلتقطها، مما يجعل الشاعر أسابح أم طائر. ويعبر الشاعر أحداث هذه المعركة بالغبار الذي تثيره سرعة الحصان فيحجب عن أعين العدو. أن هذا التصوير يصور عظمة الملك وقواته التي فاجأت الأعداء. ثم يقول الشاعر:[٣٦]

وعلى مَطاها فِتيةٌ شِيعّةٌ ما إن لها إلاّ الوَلاءَ شِعار

مِنْ كلِّ أغلبَ باسلٍ مُتَخَمّطٍ كاللَّيثِ فهو لقرنه هصَّار

وبعد أن وصف ابن هانئ سرعة الحصان، انتلق إلى وصف الفارس المذكور بأنه الملك المعو وجنوده، فقال إن الحصان كان يركبه شاب شيعي، ووصف الملك بأنه يتمتع بشجاعة الأسد. مما يدل على أن الملك وجنوده كانوا شجانا، ممتلئين قوة مثل الأسد الذي ينقض على فريسته، حتى يتمكن الملك من تدمير أعداءه في المعركة. يجعل الشاعر المعز

---

[٣٤] يوسف محمد عزاز يوسف، **صورة الممدوح بين أبي تمام وابن خفاجة الأندلسي دراسة تحليلية موازنة**، حولية كلية اللغة العربية بإيتاى البارود، العدد الثلاثون، ص ٦٥١

[٣٥] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٨

[٣٦] **نفس المكان**

بأنه بطل حرب قوي جدا، وتخويف أعداؤه ويجلب النصر والمجد لنفسه ولأتباعه. يقول الشاعر:[٣٧]

قَلِقٌ إلى يوم الهِياجِ مُغامرٌ دَمُ كلِّ قَيْلٍ في ظُباهُ جُبار
إنْ تخْبُ نارُ الحرْب فهو بفتكِهِ مِيقادُها مِضرَامُها المِغْوار
فأداتُهُ فَضْفاضَةٌ وتَريكَةٌ ومثقَّفٌ ومُهَنَّدٌ بتَّار

يروي ابن هانئ قصة المعركة التي قادها المعز بطريقة أكثر تطرفا حيث يروي قصة يوم المعركة التي نفذها الملك بشراسة شديدة. ويعبر الشاعر أن دماء كل قائد سقطت ضحية سيف الملك مما يدل على قسوة المغامرة وقوتها. يقول الشاعر أنه إذا اندلعت الحرب فإن الملك هو من يطلق النار. ويذكر الشاعر أيضا المعدات الحربية مثل الرماح والسيوف الحادة ليقنع بمدى بشاعة الحرب التي قادها الملك. يقول الشاعر:[٣٨]

أسدٌ إذا زارت وِجارَ ثعالِبٍ ما إنْ لهَا إلاّ القلوبَ وِجار
حَفّوا برايات المعِزَّ ومَن بِهِ تَسْتَبشِرُ الأملاكُ ةالأقْطار
هل للدُّ مستق بعد ذلك رَجْعَةٌ قُضِيَتْ بسيك منهمُ الأوطار

ويشبه الشاعر الملك بالأسد الذي يزور وكر الثعلب مما يدل على شجاعته ويظهر خوف أعدائه منه. بحيث بعد هذه المعركة الكبيرة لن يتمكن العدو من العودة لأن سيف البطل كان ممتلئا في المعركة، وهذا يؤكد أن العدو قد خسر تماما. وأكد ابن هانئ هزيمة العدو بسبب قوة المعز لدين الله. كما يقول الشاعر:[٣٩]

أضحَوا حصِيدًا خامدين وأقفرتْ عَرَصَاتُهُمْ وتعطّلَتْ آثار
كانت جِنانًا أرضُهم معروشةً فأصابها من جيشه إعصار
أمْسوْا عشاءَ عروبةٍ في غبِطةٍ فأناخَ بِالموْتِ الزَّوَّامِ شِيار
واستقطع الخَفَقانُ حَبَّ قلوبهم وجلا الشرورَ وحُلَّتِ الأدعار

---

[٣٧] **نفس المكان**

[٣٨] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٨-١٤٩

[٣٩] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٩

ووصف ابن هانئ العدو بأنه مثل الحقل المحصود، فالعدو الذي كان في يوم من الأيام مثل الحقل المحصود قد ماتت أرضه وأصبحت خاوية على عروشها. فأرض العدو التي كانت في يوم من الأيام خصبة كالحديقة أصبحت مدمرة بهجوم جيش المعز، والعدو الذي كان سعيدا في يوم من الأيام أصبح يضربه الموت الذي يأتيه كعاصفة صحراوية حتى أن الضراوة التي أحدثها الهجوم تنزع الحب منهم وتطرد الشر وتحل محله الرعب.

والطريقة التي يصف بها الشاعر هذا الموقف عجيبة جدا لدرجة أنها تؤثر في نفس العدو بعد الحرب، وهذ يدل على مدى قوة الملك وشجاعته في ساحة المعركة. يقول الشاعر:[٤٠]

صدعت جيوشك في العجاج وعانشتْ ليلَ العَجاجِ فَوِرْدُها إصدار

ملأوا البلادَ رغائبًا وكتائبًا وقواضبًا وشوازبًا إن ساروا

وعواطفًا وعوارفًا وقواصفًا وخوانِفًا يشتاقُها المضمار

ويصف ابن هانئ قوة وصمود القوات التي يقودها المعز بشجاعته والقتال في الليالي العصمة، مما يدل على صمودهم في المواقف الصعبة. ملأ هذا الجيش الأرض بمختلف عناصر الحرب مثل الإرادة القوية، والقوات الكبيرة، والأسلحة مثل السيوف والسهام. وهذا يصور قوتهم واستعدادهم للمعركة، كما أنها تحمل خصائص طاقة قوية مثل ضربات الرعد والرياح القوية، والتي تشتد الحاجة إليها في ساحة المعركة.

٣. خصائص أسلوبه

ستعرض الباحثة في هذه المجالة عن خصائص أسلوب ابن هانئ الأندلسي في مدحه للمعز لدين الله من خلال قصيدته "أنت الواحد القهار"

٣,١. الأسلوب الخبري

تمتاز القصيدة معظمها بالأساليب الخبرية المؤكدة لتأكيد الشجاعة الخليفة كما يلي:

هذا إِمامُ المتَّقِيْنَ ومَنْ بهِ قد دُوِّخَ الطُغْيانُ والكُفَّارُ[٤١]

---

[٤٠] **نفس المكان**

[٤١] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٤٦

للهِ غزْوَتُهم غداةَ فراقسٍ وقد استشبِسَّتْ للكريهةِ نار[٤٢]

يستخدم الشاعر بالأسلوب الخبري بأداة التوكيد (قد) في بيت الأول يضيف تأكيدا على أن الخليفة قد هزم الظلم حقا. وفي البيت السابق يستخدم الشاعر بأداة التوكيد (قد) وقسم (للهِ) إشارة للتأكيد على شجاعة الخليفة في الهجوم على العدو والتأكيد على شديدة الحرب.

٣,٢. الأسلوب الإنشائي

يستخدم ابن هانئ في قصيدته الأساليب الإنشائية:

❖ الأمر

ماَ شِئتَ لا ما شاءَتِ الأقْدارُ فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ[٤٣]

من مظاهر اللغوية التي استخدمها الشاعر في مدح الخليفة أسلوب الأمر بغرض الدعاء والإقرار بأن قضاء الخليفة يرد القدر المقدور.

❖ الاستفهام

وجَرَتْ فَقُلْتُ أسابِحٌ أم طائرٌ هلاّ استَشَارَ لوَقعِهِنَّ غُبار[٤٤]

فالشاعر يستخدم الاستفهام في جمال الأسلوب بغرض التعجب من سرعة الخيل التي تجري في المعركة التي يقودها الخليفة، فاستعمال الاستفهام على سبيل التعجب.

أبنَاءَ فاطمَ هل لنا في حشرِنا لَجَأٌ سواكم عاصم ومجاز؟ [٤٥]

إن استخدام الاستفهام في هذا البيت يدل على الاعتماد والرجاء على أبناء فاطم، فالشاعر يكشف عن أنهم وحدهم هم الذي يستطيعون أن يكونوا الحماة والنصير يوم القيامة.

---

[٤٢] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٤٧

[٤٣] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٤٦

[٤٤] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٤٨

[٤٥] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٥٠

❖ التمني

لَوْ تلمسونَ الصَّخْرَ لا نبجستْ بهِ وتفجَّرَتْ وتدفّقَتْ أنهار[٤٦]

يستخدم الشاعر أسلول التمني لجمال البيت، فاستخدام كلمة لو يدل على حالة افتراضية أو رجاء يصعب أو يستحيل تحقيقه. يذكر الشاعر أنه لو لمس بنو فاطم الصخرة، لانبجست الصخرة ينابع وجرت الأنهار.

والأرضُ كادت تفخَرُ السبْعَ العلى لولا يُظِلُّك سقفُها الموّار[٤٧]

الإشارة إلى أن الأرض كادت أن تفخر على طبقات السماء السبع، لولا أن السقف المجيد فوق القائد، إشارة إلى علو مكانته.

٣,٣. الأساليب البيانية

وتشتمل القصيدة ابن هانئ من أساليب بيانية في قصيدته كما يالي :

❖ التشبيه

وابن هانئ يجنح كثيرا إلى هذا النوع من التشبيه في قصيدته، ومن أمثلة عليه قوله:

كأنّما أنتَ النبيُّ محمدٌ وكأنّما أنصارُكَ الأنصارُ[٤٨]

يشبه الشاعر الخليفة المعز لدين الله بالنبي محمد باستخدام أداة التشبيه، أما موقع التشابه بينهما في المنصب والقيادة، حيث يكون للخليفة منصب وقيادة شبيهة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم شبه الشاعر بنى فاطم بقيادة الخليفة المعز بالأنصار في ولائهم ودعمهم، حيث أنهم معروفون بنصرتهم القوية للنبي محمد.

في جَحْفَلٍ هَتَمَ الثنايا وَقْعُهُ كالبحرِ فَهُوَ غُطامِطٌ زَخَّارُ[٤٩]

---

[٤٦] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٥٠

[٤٧] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٥١

[٤٨] ابن هانئ، **المرجع السابق**، ص: ١٤٦

[٤٩] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٦

يشبه الشاعر الجيش العظيم الذي يقوده الخليفة بالبحر، ليوضح أنه في الجيش الكبير يكونون في المقدمة ويكون وصولهم كالبحر الهائج، وهذا التشبيه يصور قوة الجيش وتماسكه. ويشبه الشاعر الخليفة بالليث ليصور شجاعته، كما يقول الشاعر:[٥٠]

كاللَّيثِ فهو لقرِنه هصَّار

❖ المجاز

وَرَسَوْ حِجًى حتى استُخِفَّ متالعٌ وهَمَوا نَدًى فاستحيتِ الأمطار[٥١]

ويستخدم الشاعر المجاز في مدحه لبني فاطم ليصور سخائهم وطيبتهم، يشبه هؤلاء الأشخاص بالندى الناعم، وكرمهم كبير لدرجة أنه يجعل الأمطار التي عادة ما تعتبر نعمة تشعر بالخجل. تسلط هذا المجاز الضوء على مدى عظمة الخير الذي يقدمونه.

❖ الكناية

عكسوا الزَّمانَ عَوَاثِناً ودواخِنًا فالصُّبْحُ ليلٌ والظَّلامُ نهار

وكنى الشاعر عن عظمة الجيش المعز عدة وعددا، واضطرام نار الحرب، وارتفاع دخانها، بانقلاب الصبح ليلا من فرط دخان النقع، والليل صباحا من لمعان السلاح، ولهيب نار الحرب.[٥٢]

٣,٤. المحسنات بالديعية

❖ الجناس

تشتمل القصيدة على أغلب المحاسنات اللفظية من الجناس غير التام، من حيث أنه خرج واحد من أربعة أمور الجناس التام، منها قوله:

ملأوا البلادَ رغائبًا وكتائبًا وقواضبًا وشوازبًا إن ساروا

---

[٥٠] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٨

[٥١] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٥٠

[٥٢] أسماء سوسي، **الظاهرة الأسلوبية في الشعر ابن هانئ الأندلسي المعزي الأندلسي**، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥قالمة، ٢٠١٩، ص: ١١٨

وعواطفًا وعوارفًا وقواصفًا وخوانِفًا يشتاقُها المضمار[٥٣]

وجَداولاً وأجادلاً ومقاولًا وعواملاً وذوابلاً واختاروا[٥٤]

❖ السجع

ماَ شِئتَ لا ما شاءَتِ الأقْدارُ فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ[٥٥]

ويستخدم الشاعر أيضا السجع في قصيدته، أن تختلف الفاصلتان في الوزن مع الاتفاق في القافية. وكلا الشطرين ينتهيان بالقافية الألف والراء في (الأقدار والقهار) مما يعطي انطباعا بإيقاع جميل ومنتظم.

عطِرت بك الأفواه إذ عذبت لك ال أمواه حينَ صَفَتْ لكَ الأكدار

يلون الشاعر باستخدام جمال السجاع، حيث تتوافق الجملة الأولى (عطرت بك الأفواه) بالجملة الثانية (عذبت لك الأمواه) في الوزن والقافية.

❖ الطباق

عكسوا الزَّمانَ عَوَاثِناً ودواخِنًا فالصُّبْحُ ليلٌ والظَّلامُ نهار[٥٦]

في هذا البيت يستخدم الشاعر جمال الطباق حيث أن يجمع أحد بين معنيين متضادين في الجملة الواحدة. فيذكر كلمة الصبح التي هي مقابل الليل وكلمة الظلام التي هي مقابل النهار.

هذا إِمامُ المتَّقِيْنَ ومَنْ بهِ قد دُوِّخَ الطُغْيانُ والكُفَّارُ[٥٧]

إن كلمة المتقين نقيض كلمة الكفار من حيث الأولى تدل على طاعة اللة وتقواه، والثانية تدل على الكفر ومعارضة الله، كما أنه يدل على التضادين بين مفهومين مختلفين في المعنى.

---

[٥٣] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٩

[٥٤] **نفس المكان**

[٥٥] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٤٦

[٥٦] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص: ١٥٠

[٥٧] ابن هانئ الأندلسي، **المرجع السابق**، ص ١٤٦

ج. الموازنة بين القصيدتين

من خلال ما سبق تبين أن الشاعرين قد أبدعا في مدحهما للملوك. كما اكتشفت الباحثة أن كليهما أوجه الاتفاق والاختلاف. ومن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، فهي كالتالي:

الاتجاه	الاتفاق	الاختلاف
الوصف بالكرم	يستخدمان باستمرار صور الطبيعة في قصيدتهما اتصوير كرم الملك، فهما يصفان المشاهد الطبيعية الجميلة ويربطانها بصفات كرم الملك. ويستخدمان القيم الدينية في وصفهما للخليفة الذي يعتبرانه قائد المسلمين وقريب من ربه. يقول الأخطل : إِلَى امْرِىءٍ لا تُعدّينا نَوافِلُهُ * أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنَا لَهُ الظَفَرُ أَلخَائِضِ الغَمْرَ والْمَيْمُون طائِرُهُ * خَلِيْفَةِ اللهِ يُسْتَسْقى بِهِ المطَرُ ويقول ابن هانئ : والأرضُ كادت تفخَرُ السبْعَ العلى * لولا يُظِلُّك سقفُها الموّار	اتجه ابن هانئ إلى المبالغة غير المقبولة في مدحه المعز لدين الله، منها قوله : ماَ شِئتَ لا ما شاءَتِ الأقْدارُ * فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ وكأنّما أنتَ النبيُّ محمدٌ * وكأنّما أنصارُكَ الأنصارُ[٥٨] ويميل ابن هانئ في وصف كرم الملك إلى الغلو باستخدام الصفة الإلاهية حتى يغلب قدرة الله ويساوي بين الملك والنبي محمد. بينما الأخطل إلى الدقة في وصف كرم الملك ببيان أن الملك قريب من ربه ومبارك حتى يكون النصر الذي يتحقق به نصرا من الله.

[٥٨] نفس المكان

	ولله خصَّكَ بالقرآن وفضلهِ * واخجلتي ما تَبلُغُ الأشعار	
الوصف بالعقل والحكمة		يصرح الأخطل في مدحه لعبد الملك بن مروان بأن الخليفة يستخدم عقله وتفكيره بشكل كبير في كل سياسة يتخذها، بحيث يمكنه اتخاذ قرار صحيح لا يندم عليه، وهو يلتزم بشدة بما قرره، كما قوله: والهمُّ بَعْدَ نجيّ النفْسِ يبعَثُهُ * بِالحزْمِ والأصمعانِ القَلْبُ والحذرُ والْمُسْتَمِرُّ بِهِ أمْرُ الجَميعِ فما * يَعْتَرُّهُ بَعْدَ تَوْكِيْدٍ لَهُ غَرَرُ. بينما قصيدة ابن هانئ لا توجد وصفه بالعقل والحكمة
الوصف بالشجاعة	كلا الشاعرين يستخدمان تشبيه الأسد لوصف شجاعة الملك، مما يبرز القوة والشجاعة في المعركة يقول الأخطل : مُفْتَرِشٌ كافتِرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ * لِوَقْعَةٍ كائِنٍ فِيْهَا لَهُ جَزَرُ يقول ابن هانئ :	ويصور الأخطل شجاعة الملك بصورة الأسد وجيش يفوق الجن والإنس، وهدم الجسور لأعدائه، بينما ابن هانئ شجاعة الملك بالمزيد في المعركة بصورة أسد يزور عرين ثعلب، وخيل تعدو بسرعة شديدة، وسيوف ورماح حادة، وذلك لإظهار شجاعة الملك وقوته

	مِنْ كلِّ أغلبَ باسلٍ مُتَخَمِّطٍ * كاللَّيثِ فهو لقرِنه هصَّار أسدٌ إذا زارت وِجارَ ثعالِبٍ * ما إنْ لهَا إلاّ القلوبَ وِجار	
خصائص الأسلوب	• كلا الشاعرين يستخدمان الأسلوب الانشائية والخبرية، لتقديم المعلمات والحقائق التي تعزز مدحهما • كلا الشاعرين يستخدمان الصور البياني في قصيدتيهما لخلق صور أكثر حيوية وجمالا	• خللت معظم أبيات قصيدة ابن هانئ الأساليب الإنشائية، وأما قصيدة الأخطل تضمنت أغلبها الأساليب الخبرية. وتنوعت القصيدة المدح للأخطل على أسالب الإنشائية من الأمر، الاستفهام، التمني، والنداء. وأما قصيدة لابن هانئ تضمنت على الأساليب الأمر، الاستفهام، والتمني • تضمنت قصيدة الأخطل على صور البيانية من المجاز والتشبيه، وأما قصيدة ابن هانئ تضمنت من صور التشبيه

	• كلا الشاعرين يستخدمان محسنات بديعية لتجميل وتقوية قصائدهما	• من حيث المحاسنات البديعية، يميل قصيدة ابن هانئ إلى استخدام الجناس والطباق، بينما في قصيدة الأخطل أقل في استخدامها

الباب الخامس

خاتمة

تختتم الباحثة هذا الباب بعرض النتائج التي حصلت إليها من خلال مدح الملوك بين الأخطل وابن هانئ الأندلسي.

أ. النتائج

ومن بين الاستنتاجات الهامة التي توصلت إليها الباحثة:

١. ومن الاتجاهات بين الشاعرين في قصيدتهما، يميل الأخطل إلى التصوير الممدوح بصفات الكرم والعقل والحكمة في قصيدته، بينما يميل ابن هانئ إلى الكرم والشجاعة في معظم قصيدته ومبالغة فيها.

٢. ومن خصائص الأسلوب بين الشاعرين في قصيدتهما، تخللت معظم أبيات قصيدة ابن هانئ الأساليب الإنشائية، وأما قصيدة الأخطل تضمنت أغلبها الأساليب الخبرية. كلا الشاعرين يستخدمان الصور البياني في قصيدتيهما لخلق صور أكثر حيوية وجمالا. ويميل قصيدة ابن هانئ إلى استخدام الجناس والطباق، بينما في قصيدة الأخطل أقل في استخدامها.

٣. من أوجه اتفاق أنهما يتفقان في وصف الشجاعة الملك، من أوجه اختلاف أنهما يختلفان في وصف الكرم الملك، إذ أن ابن هانئ يتجه إلى المبالغة بينما الأخطل أكثر واقعية. ويصف الأخطل الملك بالعقل والحكمة وهو ما لا يوجد في قصيدة ابن هانئ.

ب. التوصيات

١. ترجى من جميع الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن يكشفوا عن قصيدة أخرى من المدح لما فيه من الفنون الشعرية الأصلية.

٢. ترجى من مكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن توفر الكتب والبحوث الأدبية القديمة والحديثة بشكل مستمر لشدة الحاجة إليها.

المراجع

أ. المراجع من الكتب العربية

ابن رشيق القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**

ابن قتيبه، **الشعر والشعراء**، تحقيق : أحمد محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف.

ابن منظور، **لسان العرب**، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩.

ابن هانئ الأندالسي، **ديوان ابن هانئ الأندلسي**، دار البيروت: بيروت، ١٩٨٠م

الأخطل، **ديوان الأخطل**، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م

إلهام إسليم سلمان القرالة، **ظاهر التكسب عند الشعراء الدولة الفاطمية**، حوليات آدب عين الشمس المجلد ٥١(عدد يناير-مارس٢٠٢٣)

إميل ناصيف، **أروع ما قبل في المديح**، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٩٩٢.

إيليا حاوي، **الأخطل في سيرته ونفسيته وشعره**، بيروت: دار الثقافة.

أيمن محمد زكي العسماوي، **قصيدة المديح عند المتنبي وتطورها الفني**. دار النهضة العربية، ١٩٨٣

جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، بيروت: طبع دار العلم للملايين، ط١٩٨٤ م

حسن إبراهيم حسن، طه أحمد شرف، **المعز لدين الله**، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م

حمود رزق حامد، **الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهل**: دار العلم والإيمان، ٢٠١٠.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.

زياد طارق لفته، **ابن هانئ الأندلسي(دراسة موضوعية فنية)**، العدد الرابع والعشرون، مجلة الفتح، ٢٠٠٥.

سراج الدين محمد، **المديح في الشعر العربي**، بيروت: دار الراتب الجامعة.

السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القموس**، ج. ١٩٩

عبادة حرز حبيب، **بنية قصيدة المدح الفنية عند الأخطل**، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية، ع ٤٥، ٢٠٠٥.

عبد الحميد عبد الزبيد، **شعر إبن الرومى والرصافي البلنسى دراسة موازنة**، العراق، جامعة الأنبار، ٢٠٢٢

عبد الحميد عبد الرحمن علي، **الأدب العربي العصر الإسلامي والأموي**، دار الكتاب الحديث.

عبد العزيز عتيق، **الأدب العربي في الأندلس**، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٦.

غازي طليمات، عرفان الأشيقر، **الأدب الجاهلي، قضاياه أغراضه أعماله وفنونه**، دمشق: مكتبة دار الارشاد، ١٩٩٢ م.

فهمي سفيان، **المجاز في شعر الأخطل**، جمهورية السودان، جامعة أم درمان، ٢٠١١.

قدامة بن جعفر، **نقد الشعر**، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجى، بيروت: دار الكتب العلمية.

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م.

محمد عبد المنعم خفاجي، **الأدب العربي وتاريخه**، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٠ م.

محمد دوابشة, **صورة خليفة في شعر الأخطل**, فصيلة إضاءات نقدية, السنة ٣, العدد ١١, ٢٠١٣ م.

محمد عويد محمد ساير، **الشعر الجاهلي**، جامعة الانبار.

محمود مصطفى، **الأدب العربي وتاريخه**، القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٩٣٧م.

مسعود اقبال، **المبالغة في شعر المديح عند أبي الطيب المتنبي وابن هانئ الاندلسي دراسة مقارنة**، كرمانشاه: جامعة زابل.

مصطفى صادق الرافعي، **تارخ آدب العرب**، القاهرة: هنداوي، ٢٠١٣.

مصطفى آيدن، **ابن هانئ (٣٢٦هـ/٩٣٧م–٣٦٢هـ/٩٧٢م): حياته وشعره**، مجلة التحبير، المجلد ٠٤، العدد:٠١ (٢٠٢٢)

المصلح، عبد الله، **المليكة في الشريعة الإسلامية**، الإتحاد الدولى للبنوك الإسلامية.

معزي يسري، وراد رميسة، **المدح في ديوان أبي العباس الجراوي**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٢١.

منير ناجي، **ابن هانئ الأندلسي دراسة ونقد**، ١٩٦٣ م.

مهدي محمد ناصر الدين، **ديوان الأخطل**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤.

ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، تحقيق الكتور إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

يوسف محمد عزاز يوسف، **صورة الممدوح بين أبي تمام وابن خفاجة الأندلسي دراسة تحليلية موازنة**، حولية كلية اللغة العربة بإيتاى البارود، العدد الثلاثون

ب. المراجع من الرسائل غير منشورة

أحمد مطلوب، **معجم مصطلحات النقد العربي القديم**، مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ٢٠٠١ م

حذاق ليلى، **صورة الممدوح بين المتنبي وان هانئ الأندلسي موازنة فنية**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ٢٠١٣

سوسنتو، **أساليب البيان في شعر الأخطل في مدح يزيد بن معاوية**، الرسالة غير منشورة، جاكرت، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الكومية، ٢٠٠٩.

الطيب عبد الوهاب جاد السيد–ستان محمد على، **المدح عند الشعراء المخضرمين مقاربة بين كعب بن زهير وحسان بن ثابت**، مجلة الدراسات الغوية والأدية، المجلد ٢٠، العدد ٠٣، (٢٠١٩)